

سلسلة الحديث الشريف

صلة الرحم

تأليف / ايناس فوزي مكاي
رسوم / محمود نصر
جرافيك / محمود نجاح الشبحة
مصحح لغوي / عبدالرحمن بكر

فوزي، ايناس.

صلة الرحم

تأليف / ايناس فوزي. (الجيزة: شركة

ينابيع للنشر والتوزيع، ٢٠١٤).

ص؛ سلسلة الحديث الشريف

تدمك 978 977 498 246 5

١- الأخلاق الإسلامية

٢- تعليم الأطفال

أ- العنوان: 11 ش الطوبجي - الدقي - الجيزة

ب- السلسلة

رقم الإيداع: 2014/22668

زِيَادٌ وَمُعَاذٌ أَخَوَانِ تَوَاقَمَ لِكِنَّهُمَا رَغَمَ التَّشَابِهِ فِي الشَّكْلِ
يَخْتَلِفَانِ كَثِيرًا فِي الطَّبَاعِ. زِيَادٌ هَادِئُ الطَّبْعِ، أَمَّا مُعَاذٌ فَهُوَ
يَثُورٌ لِأَتْفِهِ الْأَسْبَابِ.



زِيَادٌ وَ مُعَاذٌ يَسْكُنَانِ بِالْقُرْبِ مِنْ بُيُوتِ بَعْضِ الْأَقَارِبِ مِثْلِ
خَالَتَيْهِمَا وَعَمَّيْهِمَا... وَكَثِيرًا مَا يَقُومُ زِيَادٌ بِزِيَارَةِ خَالَتِهِ بِرُفْقَةِ
أُمِّهِ أَوْ وَحْدَهُ لِأَنَّ بَيْتَهَا قَرِيبٌ، وَكَذَلِكَ فَهُوَ يَدْخِرُ مِنْ
مَصْرُوفِهِ لِيُخْضِرَ الْحُلُوفَ لِأَبْنَاءِ عَمِّهِ الصَّغَارِ.



أَمَّا مُعَاذُ فَهُوَ لَا يُحِبُّ زِيَارَةَ الْأَقَارِبِ وَيَتَأَفَّفُ مِنْهَا... وَكَانَ
دَائِمًا يَسْأَلُ نَفْسَهُ: لِمَذَا يُحِبُّ زِيَادُ هَذِهِ الزِّيَارَاتِ السَّخِيفَةَ
الَّتِي لَا فَايِدَةَ مِنْهَا؟



فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلِمَ مُعَاذٌ أَنَّ زِيَادًا ذَاهِبٌ مَعَ الْأُمِّ لِمُزَارَعَةِ خَالَتِهِ
فَتَهَرَّبَ كَالْعَادَةِ مِنْ مُرَافَقَتِهَا... وَ تَشَاغَلَ بِاللَّعِبِ عَلَى
الْكُمْبِيُوتَرِ... فَكَّرَ زِيَادٌ ثُمَّ كَتَبَ لِمُعَاذٍ رِسَالَةً وَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا.



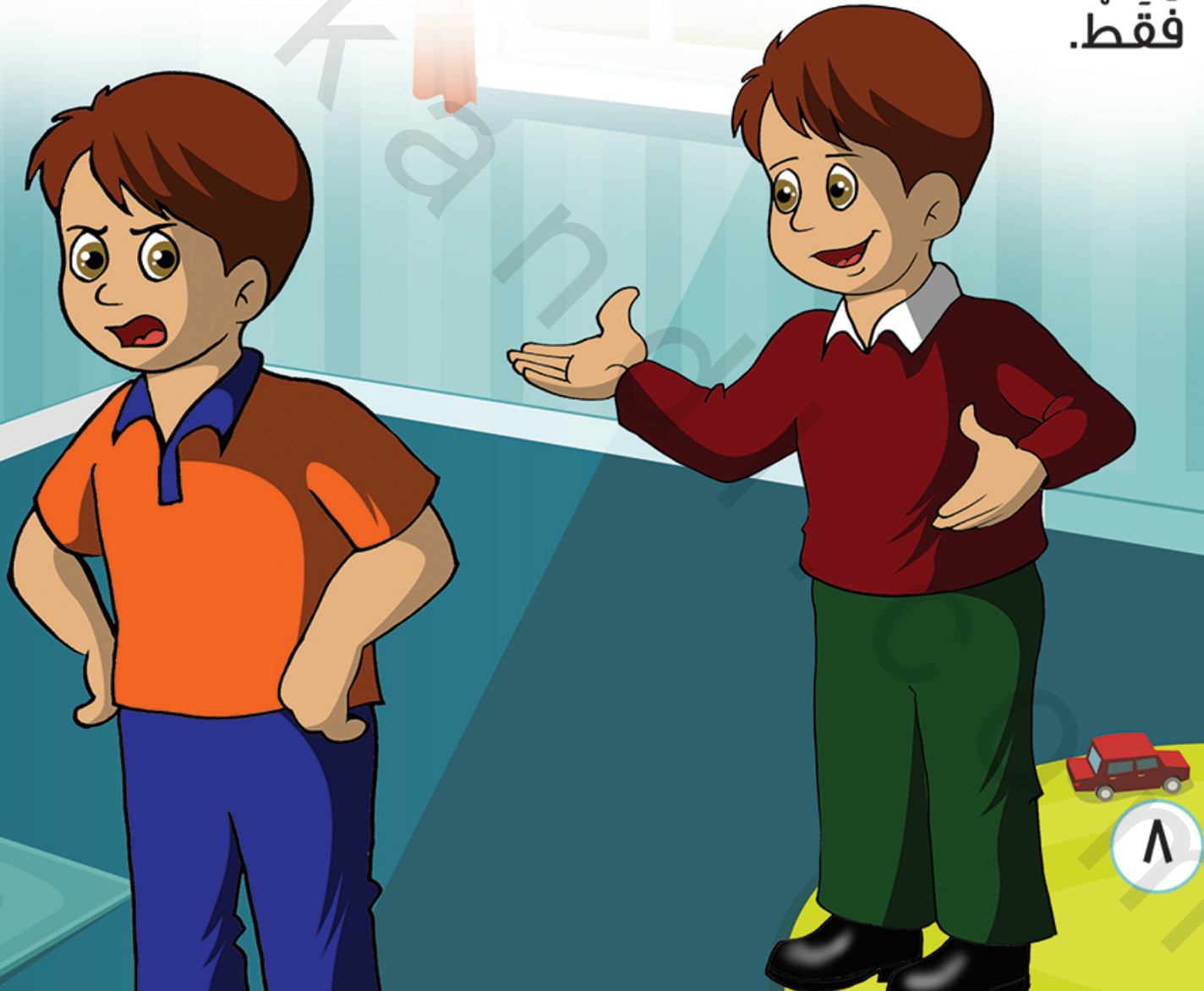
إِنْدَهَشْ مُعَاذَ مَا هَذِهِ الرِّسَالَةُ؟! لَكِنَّهُ عِنْدَمَا قَرَأَهَا لَمْ يَكُنْ
فِيهَا سِوَى أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، هِيَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ؟!



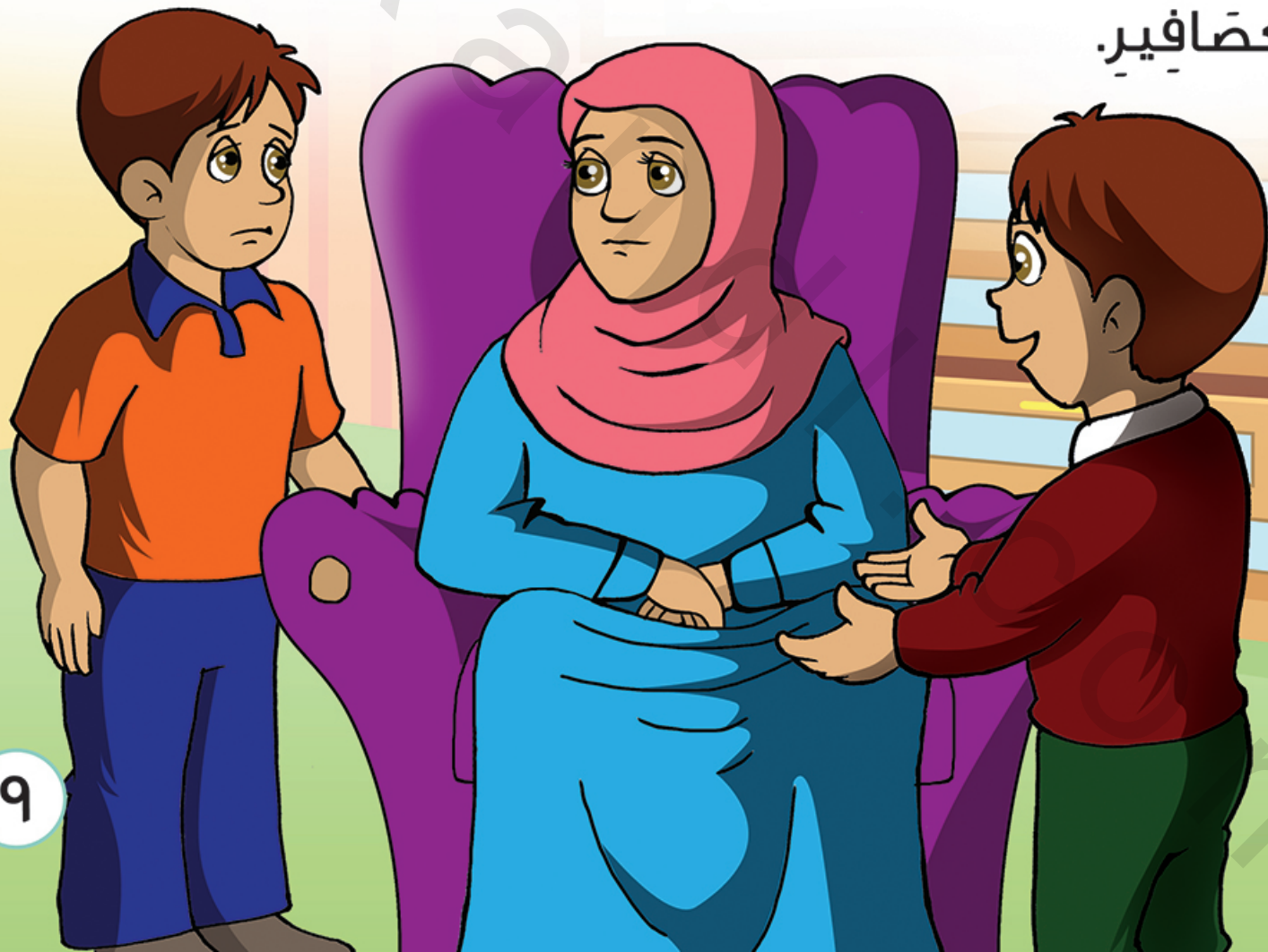
أَسْرَعَ مُعَاذٌ إِلَى زِيَادٍ قَائِلًا: أَنَا لَمْ أَقْطَعْ أَيَّ شَيْءٍ لِمَاذَا
تَظْلِمُنِي؟! أَلَيْسَ هَذَا حَدِيثًا شَرِيفًا؟! قَالَ زِيَادٌ فِي هُدُوءٍ:
بَلَى لَقَدْ قَطَعْتَ الرَّجِمَ يَا مُعَاذُ. قَالَ مُعَاذٌ فِي دَهْشَةٍ: مَاذَا
تَقْصِدُ؟



قَالَ زِيَادٌ: لَقَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى بِزِيَارَةِ الْأَقَارِبِ وَالسُّؤَالِ عَنْهُمْ،
فَلِمَذَا لَا تُطِيعُهُ؟ قَالَ مُعَاذٌ: أَنَا أَخْرَهُ الزِّيَارَاتِ الْكَثِيبَةَ. قَالَ
زِيَادٌ: إِذَا فَعَلْتَهَا لِإِرْضَاءِ اللَّهِ فَلَنْ تَكْرَهَهَا.. سَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ
لِسُؤَالِكَ عَنْهُمْ.. لَكِنَّ مُعَاذًا لَمْ يَقْتَنِعْ، وَذَهَبَتِ الْأُمُّ مَعَ زِيَادٍ
فَقَطْ.



فِي الْيَوْمِ التَّالِي عَرَفَ مُعَاذٌ مِنْ كَلَامِ أُمِّهِ أَنَّ خَالَتَهُ قَدْ
اشْتَرَتْ عَصَافِيرَ مَلَوْنَةَ مِنْ نَوْعٍ نَادِرٍ ... تَحْمَسُ مُعَاذٌ لِمِيزَارَتِهَا
وَ أَخَذَ يُلِحُّ عَلَى أُمِّهِ فِي الذَّهَابِ... لَكِنَّ زِيَادًا قَالَ لَهُ جُمْلَةً
عَجِيبَةً: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَا هُوَ أَجْمَلُ مِنْ هَذِهِ الْعَصَافِيرِ... لَمْ
تُرِدْ زِيَارَةَ خَالَتِكَ لِتَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَ أَرَدْتَ زِيَارَتَهَا مِنْ أَجْلِ
الْعَصَافِيرِ.



بَدَأَ عَلَى مَعَاذِ التَّفَكُّرِ... زِيَادُ عَلَى حَقٍّ... وَ عَادَ مَعَاذُ يَقْرَأُ
حَدِيثَ النَّبِيِّ (ص): "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ" ... سَأَسْمَعُ كَلَامَكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَصِلُ الرَّحِمَ.



كَانَ التَّغْيِيرُ الَّذِي طَرَأَ عَلَى مُعَاذٍ لَافِتًا لِلْغَايَةِ إِذْ صَاحَبَ أُمَّهُ
وَزِيَادًا فِي زِيَارَةِ خَالَتِهِ، وَلَاحَظَتْ الْأُمُّ أَنَّهُ لَمْ يَهْتَمَّ بِالْعَصَافِيرِ،
وَإِنَّمَا كَانَ مُهْتَمًّا بِالسُّؤَالِ عَنْ خَالَتِهِ وَالاِطْمِئْنَانِ عَلَيْهَا،
وَفَرِحَتْ الْخَالَةُ كَثِيرًا بِزِيَارَةِ مُعَاذٍ.



أَتَعْرِفُونَ مَاذَا حَدَّثَ؟ لَقَدْ مَنَحَتِ الْخَالَةُ قَفَصِي الْعَصَافِيرِ
الْمَلَوْنَةَ لِمُعَاذٍ وَزِيَادٍ كَهَدِيَّةٍ مِنْهَا... وَكُلَّمَا زُقِرَتِ الْعَصَافِيرُ
تَذَكَّرَ مُعَاذٌ فَضْلَ صَلَةِ الرَّحِمِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

